بسم الله الرحمن الرحيم

توفيقا اللهم وهداية لما نحب • نحمدك اللهم ان اطلعت لمعالم الفتوى في سماء التحقيق
شموسا وبدورا • وجعلت علماء الشريعة الغراء ارفع الناس في الدارين مكانة وصدورا
وسرورا • واخترتهم لحفظ فرايض الاسلام وسننه • واقمتهم نجوما يهتدى بهم في ظلمات
الجهالات الى منهجك القويم وسننه • ونشهد ان لا اله الا انت وحدك لا شريك لك شهادة
تلوح عليها امارة الاخلاص • وينجو مدخرها من اهوال قبايح المفترين عليك حين
لا مناص • ونشهد ان سيدنا محمد عبدك ونبيك افضل من اوذى فيك فصبر • واجل
من ابتليته فرضى وشكر • وارسلته خير امة اخرجت للناس فهديت به كل حاير •
وارديت به كل جاير • ومحوت به ظلم البدع والكفر لا سيما من بلدك الحرام • وقصمت ببراهين
دينه الطغاة من الطغام • وامرته بان يورثها من بعده من الايمة الاعلام • حتى يردوا
بها على من عاندهم فواتحه من وقايع الاحكام • صلى الله عليه وسلم وعلى اله واصحابه الذين
نصروا الحق • واشادوا فخره • ودمغوا الباطل واهله الكثيرين واماتوا ذكره • صلاة
وسلاما دايمين ما قام بنصرة دينه القويم بعض وارثيه • وبذل نفسه في الله رجا لما اعده
لعارفيه • **اما بعد** فهذا تاليف جامع • ومجموع ان شاء الله نافع • دعاني اليه وقوع
غلط فاحش في مسئلة افتيت بها • فاحببت بيانها مع ما يتعلق بها لان الحاجة
ماسة الى جميع ذلك سيما وقد توعرت هذه المسالك • حتى صار الغلط في الواضحات فضلا
عن المشكلات اقرب الى المنسوبين الى العلم من حبل الوريد • ولسان حالهم يعلن انه ليس

لهم

مكتبة جامعة الرياض
عمادة شؤون المكتبات - قسم المخطوطات

لهم عنها من محيد لما جبلوا عليه من مخالفة سنن الماضين • والخلود الى ارض الشهوات
والطمع فيما بايدى الظلمة والمتمردين • نسيل الله ان يعافينا من ذلك وان ينجينا
من ظلم هذه المهالك • وان يوفقنا الى ما كان عليه صالح ايمتنا من صالح العمل ومجانبة
الزلل • انه اكرم مسئول • وارجى مامول • هذا وقد لوحت لك بالقضية الحاملة على هذا
التاليف وبيانها انى لما كنت بمكة في مجاورتي الثالثة سنة اثنين واربعين وتسعماية
رفعت الى فتوى صورتها ما قولكم فيما تزوج بالغة ثم اشهد عليها انه اقبضها حال
صداقها فهل يصح هذا الاشهاد وهل للوصى مطالبته بالمهر والدعوى به عليه وهل
له ولو حاكما ان يقول له يا كلب يا عديم الدين اولا فما يلزمه في ذلك فاجبت بما
صورته ان بلغت مصلحة لدينها وما لها صح قبضها والاشهاد عليها ولم يكن للوصى
مطالبته ولا الدعوى عليه وقوله له ما ذكر يحرم التحريم الشديد بل ربما يكون قوله
له يا عديم الدين كفرا فيعزر التعزير الشديد اللايق به والزاجر له ولامثاله والله
سبحانه وتعالى اعلم بالصواب وكتبه فلان ثم رد فتحها الى صاحبها فوقعت في ايدى
جماعة اصادقا للصادر منه ذلك تقصد والتقرب اليه بالكذب على الله تعالى وسيعلم
الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون فاعترضوا ما كتبته وشنعوا به عند العوام وموهوا
عليهم حتى قال بعض مجازفيهم لعوامه هذا الافتا كفر وعلله بانه يقتضى ان قايل
هذا اللفظ يكفر مطلقا وليس كذلك ومن كفر مسلما فقد كفر ثم اعترضوه بامور
بامور اخرى منها كيف يفرع التعزير على الحكم بانه كفر ومنها كيف يكتب المفتى التعزير
الشديد والتعزير راجع الى راى الحاكم في الشدة والضعف ومنها ان من صدر
منه ذلك مثله لا يفتى عليه ومنها ان الجواب غير مطابق للسوال هذا ما نقل لى
وسمعته من اعتراضاتهم وهى لولا انها على غباوة قايلها غنية من التعرض لها برد او
ابطال لكن احببت في هذا التاليف تحرير الالفاظ المكفرة التي ذكرها اصحابنا وغيرهم
فان هذا باب منتشر جدا وقد اضطربت فيه افكار الايمة وعباراتهم وزلت فيه
اقلام كثيرين ولخطر امره وحكمه كان حقيقا بالافراد بالتاليف ولم ار احدا عرج

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)